

مدخل عام

تعريف علم النفس: هو العلم الذي يدرس السلوك وما وراءه من عمليات عقلية ودوافعه وآثاره دراسة علمية يمكن على أساسها فهم السلوك والتنبؤ بأنماطه والتخطيط له.

تعريف السلوك: هو أي نشاط جسمي أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي يصدر من كائن حي نتيجة لعلاقات دينامية وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به واستجابة لمثيرات معينة.

السلوك الاجتماعي: هو السلوك الذي يحدث في حضور الآخرين أو أثناء غيابهم غير أنه يتأثر بهم لأنهم يمثلون حقائق في المجال النفسي للفرد

تعريف علم النفس الاجتماعي: هو فرع من علم النفس يدرس السلوك الاجتماعي للفرد والجماعة كالاستجابات لمثيرات اجتماعية وهو يهتم بدراسة التفاعل الاجتماعي ونتائج هذا التفاعل.

أهداف علم النفس الاجتماعي: (الفهم التنبؤ والضبط)

- تتمثل في فهم السلوك الاجتماعي والوصول إلى نظريات تفسره وتمكن من التنبؤ به
- تطبيقه علميا في شتى مجالات السلوك الاجتماعي وفي التنظيم الاجتماعي، وفي حل المشكلات الاجتماعية.

اهمية علم النفس في مجالات الحياة:

- أولا: في التربية والتعليم:** يساهم في فهم أسس النمو النفسي والاجتماعي للطلاب ومعرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بينهم - الاتجاهات الاجتماعية - دور الجماعة في مشكلات النظام والضبط - القيادة التربوية. - الجماعات التربوية.

ثانيا: في الصحة النفسية: يساعد في علاج والوقاية من الأمراض النفسية التي ترجع إلى أسباب اجتماعية، وأعراضها ومنها : - البيئة الاجتماعية الضاغطة - المدنية والتطور السريع - الحروب - التنشئة الاجتماعية الخاطئة - اضطراب العلاقات الأسرية ... الخ

ثالثا: في الإعلام: تستفيد وسائل الإعلام والعلاقات العامة من خلال زيادة الوعي للمواطنين بمسؤولياتهم الاجتماعية وفي تكوين اتجاهات سليمة وتعديل بعض الاتجاهات القائمة عن طريق انساب الطرق العلمية.

رابعا: في القوات المسلحة:

- دراسة أسس السلوك والتفاعل الاجتماعي بين أفراد الوحدات العسكرية في وقت الحرب والسلم
 - دراسة التفاعل الاجتماعي بين أفراد الجماعة والقيادة - دراسة التنشئة الاجتماعية
 - دراسة عوامل النفسية المؤثر في تغيير السلوك في الحرب - بحث مشكلات الأفراد وأسرههم والعمل على حلها.
- خامسا: في الإنتاج** من خلال فهم العلاقات الإنسانية بين العمال وأهمية التفاعل بينهم وبين المشرفين عليهم ويظهر إسهام علم النفس الاجتماعي في مجال الصناعة من خلال:
- الاختبار والتدريب - مشكلات ترك العمل والتغيب - القيادة - الاتجاهات نحو العمل والعمال .

الجماعة

هي وحدة اجتماعية تتكون من عدد من الأفراد لكل منهم دور الذي يقوم به والذي ينظم العلاقات مع الغير، ويشتركون جميعاً في تنظيم معين من المعايير ينظم كل منهم داخل الجماعة

خصائص الجماعة:

❖ عضوية فردين أو أكثر ❖ الشعور بالانتماء المشترك ❖ وجود ميول وقيم ودوافع مشتركة متفق عليها تؤدي إلى التفاعل بين الأفراد ❖ تعيين المعايير والقيم التي تنظم العلاقات والتفاعل التي لما أثر على الجماعة وتكفل الضبط الاجتماعي لسلوك الأفراد ❖ وجود هدف أو أهداف مشتركة تحقق الإشباع لبعض حاجات اعضاءها .

انواع الجماعة:

- 1- الجماعة الأولية: تعيش أفرادها مع بعضهم البعض يتفاعلون ويستجيبون جميعاً بشكل مباشر وجه الوجه مثل جماعة الأسرة، الجيران والاصدقاء ..الخ.
- 2- الجماعة الثانوية: لا تعيش أعضائها مع بعضهم ويكون التفاعل قليل مثل: جماعة الحزب السياسي
- 3- الجماعة الرسمية: جماعة لها قوانين و دستور تنظمها مثل مجلس النواب، جماعة القسم.
- 4- الجماعة غير الرسمية: ليس لها قوانين أو دستور ينظمها مثل الأصدقاء.
- 5- جماعة مغلقة: لا يمكن الانضمام اليها مثل الأسرة
- 6- الجماعة المفتوحة: يمكن الانضمام اليها مثل النوادي
- 7- الجماعة الاجبارية: مثل جماعة الجنس، جماعة الاسرء.
- 8- الجماعة الاختيارية: مثل المنظمة الطلابية
- 9- الجماعة المؤقتة: مثل جماعة حادث مرور، جماعة الحافلة.
- 10- الجماعة الدائمة: مثل جماعة الدين والأسرة.

أهمية الجماعة:

- بالنسبة للفرد: ❖ اكتساب المعايير الاجتماعية للسلوك ❖ تكوين صداقات جديدة ومتعددة من خلال التفاعل الاجتماعي. ❖ تعلم السلوك الاجتماعي الصحيح والمناسب من خلال الجماعة. ❖ يتعلم الفرد الكثير من نفسه وعن زملائه. ❖ يجد الفرد المتعة والرضا في عمله من خلال الجماعة. ❖ نمو مهارات الفرد في الاتصال مع افراد الجماعة. ❖ ينمو التفكير والتعبير عن النفس والقدرة على حل المشكلات. ❖ شعور الفرد بالانتماء إلى الجماعة والقيام بدوره وتحقيق المكانة الاجتماعية. ❖ شعور الفرد بالأمن والاطمئنان من خلال انتمائه للجماعة.
- بالنسبة للمجتمع: ❖ المساهمة في نمو وتقدم وتحسن المجتمع وضمان استمرارية الحياة الاجتماعية. ❖ لا يستطيع افراد المجتمع العيش بدون الانتماء الفعلي والفعال في الجماعات. ❖ جميع المؤسسات الاجتماعية مثل المدارس والمساجد والمصانع هي نتيجة لجهود الجماعة. ❖ الحكومة والنظام الاداري والمعايير الاجتماعية والقيم ما هي الا نتاج الجماعة. ❖ سعادة الانسان لا تتحقق الا على طريق التفاعل الاجتماعي السوي.